الفصل الرابع

(أنواع الدوريات والصحف وتقسيماتها)

obeikandl.com

obeikandl.com

أنواع الدوريات :

الدوريات تنقسم إلى قسمين هما: الصحف أو الجرائد والمجلات فإن البعض يرى أن محاولة تقسيم وتصنيف الصحافة سوف تتسم بشيء من التعسف كما أن محاولة جمع الصحف في فئات محددة سوف يؤدي بنا إلى اللامبالاة بما لكل منها من شخصية فعلية، ذلك في تعارضها مع منافسيها وهو الذي يميز العناصر الصحافية المختلفة فإذا نحن أصررنا على أنها تتشابه فيما بينها فإن ذلك يجعلنا لا نلتفت إلى تميز شخصية كل منها.

أن مقاييس التصنيف متعددة وكثيرة للغاية وفيما يختص بالمطبوعات الدورية سنجد أن تحديد مقاييس محددة لها سيكون أمر غير دقيق ولكنه يوصي مع ذلك ببعض الأمور، فهناك المميزات المؤكدة (الحجم - وترتيب الصفحات وترميمها وثمن الصحيفة وسبل الطبع وطريقة الإخراج والعرض) وهي كلها تؤدي إلى نوع من التصنيف لا يعمل على توضيح إظهار نوعية المطبوعات وهناك التصنيف من حيز المضمون أو نوعية جمهور القراء وغالبا ما يستعان به ولكنه غير موضوعي بما فيه الكفاية.

تقسيم الدوريات **كما أوضحها د/إبراهيم المسلمي في** نشأة وسائل الإعلام - من حيث فترات صدورها[1].

١- **الدوريات اليومية** *Daily*: وهي الصحف التي تصدر مرة أو أكثر المقصود بطبعاتها الزمنية المتعددة وفي اليوم الواحد بشكل يومي منتظم أي ٣٦٥ عددًا في السنة إلاَّ في حالة وجود يوم معين في الأسبوع تتعطل فيه الجريدة.

وفي مصر تصدر الصحف اليومية (صباحية ومسائية) طوال أيام الأسبوع وهي جريدة (الأهرام والجمهورية والمساء والأهرام المسائي والوفد والأحرار والمصري اليوم) بينما تتعطل الأخبار عن الصدور يوم السبت تاركة هذا اليوم للعدد الأسبوعي أخبار اليوم.

٢- **الدوريات نصف الأسبوعية** *Semi weekly*: وهي الصحف والمجلات التي تصدر مرتين في الأسبوع ويحدد عادة أيام صدور الجريدة بالنسبة لأيام الأسبوع وكانت جريدة الشعب لسان حال حزب العمل الاشتراكي تصدر يومي الثلاثاء والجمعة – وتتراوح الأعداد الصادرة من هذا النوع من الدوريات بما يساوي ١٠٤ – ١٠٥ أعداد سنويا.

٣- **الدوريات الأسبوعية** *Weekley*: وهي الصحف والمجلات التي تصدر مرة واحدة في الأسبوع، وفي يوم محدد عادة وتبلغ الأعداد الصادرة بهذه الطريقة ٥٢ عددا موزعة على أسابيع السنة.

٤- **مرة كل أسبوعين** *Fortinghtly*: وهي الصحف والمجلات التي تصدر مرة واحدة كل أسبوعين وبيوم محدد عادة ويبلغ مجموعة الأعداد الصادرة بهذا الشكل (٢٦ – ٢٨) عددًا ومن أمثلتها جريدة الأمة.

٥- **نصف شهرية** *Semi Monthly*: ويصدر هذا النوع من الدوريات مرتين في الشهر أي ٢٤ عددًا في السنة، وتصدر الجريدة أو المجلة من هذا النوع في يومين وتاريخين محددين.

٦- **الشهرية** *Monthly*: وهي الدوريات التي تصدر مرة واحدة كل شهر ومجموعة أعدادها (١٢) عدد في السنة ومن أمثلتها (مجلة الشباب – الهلال – طبيبك الخاص).

٧- **مرة كل شهرين** *BiMonthly*: ويصدر هذا النوع من الدوريات ستة أعداد سنوية.

٨- **الفصلية** *Quarterly*: وهذا النوع من المجلات يصدر مرة كل ثلاثة أشهر وبمعدل أربعة أعداد سنويا ومن أمثلتها (الدراسات الإعلامية – السياسة الدولية).

٩- **ثلاث مرات في السنة** *Triennial*: وهي المجلات التي تصدر بمعدل ثلاثة أعداد في السنة كل أربعة أشهر.

١٠- **مرتين في السنة** *Biennial*: وهذا النوع من المجلات يصدر كل ستة أشهر وبعددين للسنة الواحدة.

١١- **السنوية** *Annual*: أو مرة واحدة كل سنة.

١٢- **الغير منتظمة الصدور** *Trregular*: وهي الدوريات التي تختلف فترات صدورها لسبب أو آخر.

تقسيم الدوريات من حيث موضوعاتها والمواد التي تحتويها إلى نوعين أساسيين **كما أوضحهما د/إبراهيم عبد الله المسلمي** مؤلفه نشأة وسائل الإعلام وتطورها[٢].

(أ)**الدوريات العامة**: وهي الصحف والمجلات التي تنشر مقالات وموضوعات ومعلومات عامة لا تقتصر على حقل واحد من حقول المعرفة أو اختصاص واحد كذلك فإنه لا يشترط فيها أن تكون بمستوى علمي معين ولقراء من شريحة اجتماعية معينة أو مهنية محددة وتصدر الدوريات العامة في الغالب لأغراض ترفيهية أو إعلامية أو كليهما وقد تحتوي على موضوعات ومعلومات عامة يستطيع إدراكها وفهمها كافة شرائح وطبقات المجتمع وأفراده بغض النظر عن مستوياتهم الثقافية وتخصصاتهم وخلفياتهم ومن أمثلة هذا النوع من الدوريات جرائد الأخبار الأهرام ومجلات أكتوبر، و روز اليوسف.

(ب) **الدوريات المتخصصة**: وهي الصحف والمجلات التي تتخصص بموضوع معين واحد وبمجال منفرد في مجالات المعرفة البشرية وتنشر المقالات الإخبارية والبحوث عن ذلك الموضوع والمجال ومن الأمثلة على هذا النوع جريدة أخبار الرياضة ومجلة الأهرام الرياضي وجريدة أخبار النجوم ومجلة الكواكب ومجلتي حواء ونصف الدنيا.

ورغم ذلك فإن هناك تصنيف لأنواع المجلات فإن هناك تقسيم ينمها ويحددها **في أربعة أنواع هي:**

١- المجلات العامة *General Magazine*.

٢- المجلات الإخبارية *News Magazine*.

٣- المجلات المتخصصة *Specialized Magazine*.

٤-المجلات الملخصة أو المفهومة *Digest Magazine*.

وإذا تناولنا بعض أمثلة للصحف المتخصصة وسوف نعرضها كالآتي:

١- الصحف الرياضية وهي التي تتعلق بأخبار الرياضة وكل ما يخص الشأن الرياضي مثل الأهرام الرياضي وأخبار الرياضة – مجلة عالم الرياضة – والصقر السعودي سابقا أيضا.

٢- الصحف أو المجلات الدينية، وهي التي تتعلق بالشأن الديني فقط والإسلام وتعاليمه، وكذلك الصفحة المتعلقة بالدين المسيحي مثل جريدة الأزهر وجريدة وطني ومجلة الأزهر والمجلات الدينية الأخرى مثل الوعي الإسلامي ومنبر الإسلام.

٣- الصحف والمجلات الطبية التي تتعلق بالمجال الطبي وكل المستحدثات الطبية مثل طبيبك الخاص.

٤- المجلات والصحف النسائية تنشر وتتناول كل ما يتعلق بالمرأة والفتيات مثل حواء – سيدتي – حجاب.

٥- مجلات متعلقة بالشباب مثل مجلة الشباب.

٦- الصحف والمجلات العسكرية، وهي التي تتناول كل ما يتعلق بالإنجازات العسكرية والأسلحة المطورة ومن أمثلتها مجلة النصر ومجلة الدفاع وتصدر عن مؤسسات عسكرية.

٧- الصحف والمجلات المتعلقة بالكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة وهناك العديد من هذه المجلات في مجتمعنا الآن نرى للتقدم التكنولوجي مثل مجلة (online) (وكمبيوتر).

٨- صحف ومجلات الأطفال وتتناول كل ما يتعلق بعالم الأطفال وواقعهم وكل ما من شأنه يتعلق بالطفل.

٩- الصحف والمجلات السياسية مثل مجلة الديمقراطية والسياسة الدولية تحتوي مع كل ما يخص الشئون السياسية سواء الداخلية والخارجية.

ويقسم د/مرعي مذكور الصحافة من حيث المدرسة الصحفية (السياسة التحريرية) إلى[٣] :

١- **الصحافة الجماهيرية (الشعبية)** وهي الصحافة التي تجعل كفة البساطة والتسليم على صفحاتها هي الراجحة وتتناول الموضوعات والقضايا التي تهم القارئ العادي بأساليب جاذبة للقراء سواء في أشكال الكتابة أو طرق معالجتها أو الإخراج الصحفي لها وتعتمد على الإفراط في تناول قصص الجريمة والجنس والموضوعات الخفيفة المثيرة.

٢- **الصحافة المحافة:** تلتزم بالجدية والاتزان والموضوعية فيما تقدمه على صفحاتها كخاصية أساسية من خصائصها وتبتعد عن الإثارة أو الابتذال وتقدم على صفحاتها المواد الجادة ابتداء من الأخبار السياسية والعلمية والثقافية حتى الأخبار الخفيفة وتغطية للفعاليات الخارجية.

٣- **الصحافة المعتدلة (الوسط)** تقع في منطقة وسطى بين الرصانة من جهة والابتذال من جهة أخرى من حيث سياستها التحريرية حيث توازن هذه الصحف بين الجدية والاتزان من جهة وبين الإثارة والتشويق من جهة أخرى.

ويقسم مرعي مدكور الصحف من حيث معيار الانتماء السياسي والأيديولوجي إلى:

أ - صحافة حكومية وهي الصحافة التي تصدرها الحكومة (وزارات هيئات حكومية محافظات).

ب - صحافة حزبية التي تصدر عن الأحزاب وتمثل الحزب وتكون صوت له في القضايا المطروحة **ونجد أنها تشمل:**

١- صحافة الحزب الحاكم وتغيرت منظومة هذا النوع في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

٢- صحافة المعارضة صحافة تعبر عن سياسات وتوجهات الأحزاب السياسية التي تصدرها.

٣- الصحافة الخاصة التي تصدر عن شركات مساهمة ولا تتبع جهة سياسية معينة أو أيديولوجية معينة أو محددًا وتفتح صفحاتها لكل الاتجاهات.

وهناك أيضا تنقسم بالنسبة لمعيار الفن الصحفي الأكثر استخدام **وينقسم إلى:**

١- صحافة إخبارية تقدم مجريات الأحداث.

٢- صحافة رأي تعتمد على أشكال متعددة ومتنوعة وتبرز مواد الرأي.

٣- صحافة الخدمات التي تزود القارئ بخدمة أو موضوعات متعلقة بالخدمات.

٤- الصحافة الاستقصائية وهو نمط حديث غير تقليدي في إمكانياته يعتمد على البحث والنقص والتنقيب.

معيار المضمون وطبيعة الجمهور:

ويعتمد هذا المعيار على مدى عمومية أو تخصص المضمون الذي تقدمه الصحيفة (سياسي، اقتصادي، المرأة، الطفل، الأدب، الفن، رياضي...إلخ) ومدى مخاطبة الصحيفة لقطاع معين من الجمهور وتركيزها على اهتماماته وما إذا كان

هذا الجمهور عام ومتنوع ومتباين وغير متجانس أو مخاطبتها والتركيز في الاهتمام على فئات معينة ومحددة وخاصة من الجمهور كالشباب أو الأطفال أو النساء أو المهندسين أو الأطباء أو مضامين معينة[٤].

وعلى هذا تنقسم الصحف إلى صحف عامة: وهي تجمع بين المضمون العام والمتنوع لما بين السياسة والاقتصاد والأدب والفن والرياضة وغير ذلك، وبين توجهها إلى جمهور عام وغير متجانس وصحف عامة متخصصة وهي صحف جمهورها عام وغير متجانس من حيث خصائصه وسماته ومتنوع من حيث اهتماماته واحتياجاته، ولكنها تركز على مضمون معين تعالجه بأسلوب يتسم بالبساطة والوضوح ليخاطب جمهور غير متخصص في المجال المتخصص فيه المجلة مثل المجلات الفنية العامة أو المجلات الرياضية العامة.

وغير ذلك وهي تستخدم الأشكال الصحفية كالأخبار والأحاديث والتحقيقات وتستخدم اللغة الصحفية البسيطة وتبعد عن التراكيب والمصطلحات العلمية الدقيقة التي قد لا يفهمها غير المتخصصين في مجال تخصص المجلة.

معيار الاتجاه السياسي للصحيفة:

حيث تنقسم إلى: الصحف المستقلة أو شبه المستقلة أي التي لا تعبر عن أي اتجاه سياسي معين أو تتبنى أيديولوجية بعينها أو تعبر عن حزب سياسي معين وإنما تفتح صفحاتها لكل الآراء والاتجاهات السياسية والاجتماعية ولكل أصحاب الرأي على اختلاف رؤاهم، والصحف الحزبية وهي الصحف التي تصدر عن أحزاب معينة (حاكمة أو معارضة) لتكون لسان حال هذا الحزب تعبر عن فكره

أو اتجاهه وتدافع عن مواقفه وسياساته وتطرح رؤيته الخاصة لكافة الأحداث والقضايا.

معيار حجم التوزيع والسياسة التحريرية:

ويقسم البعض الصحف إلى الصحف الجماهيرية: أو الشعبية *Popular* وهي ذات التوزيع الضخم وعادة ما تكون رخيصة الثمن وتركز على الموضوعات التي تهم القارئ العادي وتخاطب عواطفه بالدرجة الأولى كالجرائم والجنس والرياضة وأخبار المجتمع ونجومه والفضائح والأحداث الطريفة والغريبة والمسلية وصحافة النخبة أو الصحافة المحافظة *Quality* وهي صحف تتحرى الدقة والموضوعية وتميل إلى الاتزان في معالجتها للأخبار والموضوعات وتركز على التحليل والشرح والتفسير والمقالات الجادة وتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أعمق وتهتم بالأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية ولا تنشر الفضائح إلا في أضيق نطاق وغالبا ما تكون مرتفعة الثمن نسبيا.

غير أنه ورغم توزيعها أقل من الصحف الجماهيرية إلا أن تأثيرها أكبر غالبا نظرا لأنها تتوجه إلى الصفوة وتخاطب عقولهم، وبين الاثنين توجد الصحف المعتدلة التي تجمع بين التوجه إلى الجماهير العريضة والمضمون المتوازن الذي يغطي كل اهتمامات فئات المجتمع بشكل متوازن من الناحية الصحفية، ويرتبط بما سبق ما يطلق عليه شخصية الصحيفة التي هي المدخل لفهم سياستها التحريرية.

معيار الشكل الفني للصحيفة:

إذ تنقسم الصحف إلى: الجرائد والمجلات، وتتفق كل من الجريدة والمجلة في أنهما يصدران دوريا أو في مواعيد منتظمة، إلاَّ أن هناك مجموعة اختلافات بينهما من حيث: الشكل والحجم الذي تصدر به الجريدة وتصدر به المجلة.

فالجريدة عبارة عن طيات لعدد من الصفحات دون غلاف، تأخذ إما الحجم الكبير *Stqndard* أو الحجم النصفي *Tabloid* وهناك حجم وسط غير شائع الاستخدام مثل حجم صحيفة *Lemonde* الفرنسية نجد أن المجلة تصدر في عدد أكبر من الصفحات ذات غلاف يضم هذه الصفحات وتتنوع أحجامها بين الحجم الكبير أو الحجم المتوسط أو الحجم الصغير (حجم الجيب).

وقد ظل قطع الصحف لفترة طويلة يتراوح ما بين القطع التقليدي الـ *Broadsheet* والقطع النصفي الـ *Tabloid* أو الـ *Compact*.

ولكن ظهر وانتشر بشكل متسع قطع جديد هو الـ *Berliner* أو الـ *Midi* ويكون حجم الصفحة فيه حوالي (470mm x 315mm (18 1/2 in x 12.4 in).

وهو أطول قليلاً وأكثر اتساعًا في الهوامش عن قطع الـ tabloid/ compact وأضيق وأقصر من الـ broadsheet.

دورية الصدور: فالجريدة لا تزيد دورية صدورها عن أسبوع، أما المجلة فلا تقل دورية صدورها عن أسبوع.

وتستخدم كلاهما الأشكال الصحفية المختلفة وإن كانت الجرائد تركز غالبا على ماذا حدث، أما المجلة فتركز على لماذا حدث وكيف أي أن المجلة تميل إلى مزيد من العمل في معالجتها الصحفية.

وتسمح دورية الصدور الأطول نسبيا في المجلة بإعطاء مزيد من العناية والاهتمام فيها للصور والألوان وتجويد عملية إنتاجها واستخدام أنواع من الورق أكثر جودة من الذي تستخدمه الجرائد.

معيار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة:

حيث لم تعد الصحافة ونحن في نهاية القرن العشرين تعتمد فقط على الورق المطبوع التقليدي في نقل محتوياتها إلى القراء **وعلى ذلك نجد الآن أكثر من تصنيف:**

١- فهناك الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية.

٢- الصحافة التي تعد طبعات خاصة معدة من الصحف الورقية حسب اهتمامات الشخص المستقبل ويطلق عليها صحافة الفاكسميل *Fax Newspapers* حيث يتم استقبالها على أجهزة الفاكسميلي.

٣- وهناك الصحافة الإليكترونية غير المطبوعة التي تتخذ وسائط إليكترونية تعتمد أساسا على الحاسبات الإليكترونية في عملية الإرسال والاستقبال وهذه الصحافة الإليكترونية تتخذ أكثر من شكل **على النحو التالي:**

- الصحافة الإليكترونية الفورية *Online Journalism* التي يحصل القارئ على محتوياتها من خلال شبكات وقواعد البيانات، وخدمات المعلومات نير اشتراك أو مجانا مثل تلك الصحف التي تصدر على شبكة الإنترنت

وشبكات أخرى مثل أمريكا أون لاين وبروديجي وكمبيوسيرف وتتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات واستخدام لغة الهايبرتكست.

- وقد تكون نسخة إليكترونية من الصحيفة المطبوعة مثل جريدة الأهرام والأخبار والمصري اليوم.
- أو جريدة إليكترونية ليس أصل ورقي.
- أو موقع إخباري على الشبكة مثل موقع قناة الجزيرة الإخباري على الإنترنت.
- أو موقع لمؤسسة إعلامية.
- الصحافة الإليكترونية غير الفورية *Offline Journalism* التي توجد أعدادها على وسائط إليكترونية مثل الأقراص الضوئية *CDs* أو الدسكات المرنة *Floppy*.
- وهناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الإليكترونية مثل صحافة الأقراص الضوئية *Newspapers Tablet* أو وسائط أخرى للقراءة ويطلق عليها *epaper*.

من حيث النموذج الاقتصادي:

صحف مدفوعة *Paid Newspapers* تباع للقارئ ويعتمد في تمويلها على الإعلان الذي يعوض الفارق بين سعر التكلفة وسعر البيع.

صحف مجانية *Free Newspapers* وتوزع مجانا معتمدة على تغطية الإعلانات لتكاليف عملية الإنتاج والطباعة والنشر وتحقيق عائد.

هوامش الفصل الرابع

١- إبراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥، ص١٤١.

٢- مرعي مدكور: الصحافة، الإمكانيات، التجاوزات، الآفاق، القاهرة، ٢٠١٣ ص ٥٤ – ٥٥.

٣- ليلى عبد المجيد، د. محمود علم الدين: "الصحافة المداخل الأساسية" القاهرة، بدون ناشر، ١٩٩١، ص ص ٢١ – ٢٦.

٤- فرج الشناوي، محمد رشاد: الإعلام الزراعي والتعاوني، القاهرة، ١٩٩٠ ص ٩٢، ٩٣.